

المبادئ المقترحة لتوجيه أسواق الذكاء الاصطناعي التنافسية وحماية المستهلكين

تقرير هيئة السوق المالية البريطانية للمبارى المقترحة بعد مراجعة النماذج التأسيسية

هيئة المنافسة والأسواق البريطانية¹

نشرت هيئة المنافسة والأسواق (Competition and Markets Authority CMA) اليوم تقريراً بعد استعراضها الأولي لنماذج المؤسسة واقترحت مبادئ تهدف إلى ضمان حماية المستهلك والمنافسة الصحية في تطوير واستخدام المسؤولين لنماذج المرافق.

FMs) Foundation models (AI) هي أنظمة ذكاء اصطناعي ذات قدرات واسعة يمكن تكيفها مع مجموعة من الأغراض المختلفة والأكثر تحديداً. تسلط التطورات الأخيرة في **FMs** واعتمادها السريع عبر العديد من تطبيقات المستخدمين (مثل **ChatGPT** و **Office 365 Copilot**) الضوء على قدرتها على تحفيز الابتكار والنمو الاقتصادي. لدى **FMs** القدرة على تحويل الطريقة التي نعيش ونعمل بها، بالإضافة إلى مجموعة من الصناعات – يمكن أن تحدث هذه التغييرات بسرعة ولها تأثير كبير على الناس والشركات واقتصاد المملكة المتحدة.

يسلط تقرير هيئة السوق المالية الضوء على كيفية استفادة الناس والشركات إذا كان تطوير واستخدام **FMs** يعمل بشكل جيد. يمكن أن يكون ذلك من خلال منتجات أفضل وأسهل للوصول إلى المعلومات والاختراقات العلمية والصحية، وانخفاض الأسعار. كما يمكن أن يسمح تأثير **FMs** لمجموعة واسعة من الشركات بالتنافس بنجاح وتؤدي قادة السوق الحاليين. من شأن هذه المنافسة والابتكار النابضة بالحياة أن تفيد الاقتصاد ككل – مما يساعد على زيادة الإنتاجية وتوليد النمو الاقتصادي.

ويحذر التقرير أيضاً من أنه إذا كانت المنافسة ضعيفة أو فشل المطورون في الانتباه لقانون حماية المستهلك، فقد يتضرر الأشخاص والشركات. على سبيل المثال، يمكن أن يتعرض الناس لمستويات كبيرة من المعلومات الخاطئة والمضللة والاحتيال الذي يدعمه الذكاء الاصطناعي. على المدى الطويل، يمكن

¹ Proposed principles to guide competitive AI markets and protect consumers, Competition and Markets Authority, 18 September 2023, [Link](#)

لحفنة من الشركات استخدام **FMs** للحصول على مراكز القوة السوقية أو ترسيخها والفسل في تقديم أفضل المنتجات والخدمات و/أو فرض أسعار مرتفعة .

في حين أن هناك أسئلة مهمة أخرى أثارها **FMs** – حقوق الطبع والنشر والملكية الفكرية والسلامة عبر الإنترنت وحماية البيانات والأمن وغير ذلك الكثير – لم يتم تضمينها في نطاق المراجعة الأولية ل **CMA** التي ركزت على مخاوف المنافسة وحماية المستهلك .

تهدف المبادئ المقترحة المنشورة اليوم إلى توجيه التطوير المستمر واستخدام **FMs** لمساعدة الناس والشركات والاقتصاد على الاستفادة الكاملة من الابتكار والنمو الذي يمكن أن تقدمه **FMs** . تعتمد المبادئ على الدروس المستفادة من تطور أسواق التكنولوجيا الأخرى وكيف يمكن تطبيقها على **FMs**، عند تطويرها .

المبادئ التوجيهية المقترحة هي :

- ١ . المساءلة – مطورو **FM** ونشرها مسؤولون عن المخرجات المقدمة للمستهلكين .
- ٢ . الوصول – الوصول للجهاز المستمر إلى المدخلات الرئيسية، دون قيود غير ضرورية .
- ٣ . التنوع – التنوع المستدام لنماذج الأعمال، بما في ذلك النماذج المفتوحة والمغلقة .
- ٤ . الاختيار – خيار كاف للشركات حتى يتمكنوا من تحديد كيفية استخدام **FMs** .
- ٥ . المرونة – امتلاك المرونة للتبديل و/أو استخدام العديد من **FMs** وفقا للحاجة .
- ٦ . التعامل العادل – لا يوجد سلوك مناهض للمنافسة بما في ذلك التفضيل الذاتي المناهض للمنافسة أو ربطه أو تجميعه .
- ٧ . الشفافية – يتم إعطاء المستهلكين والشركات معلومات حول مخاطر وقيود المحتوى الذي تم إنشاؤه بواسطة **FM** حتى يتمكنوا من اتخاذ خيارات مستنيرة .

خلال الأشهر المقبلة، ستضطلع هيئة السوق المالية ببرنامج كبير للمشاركة مع مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة في جميع أنحاء المملكة المتحدة ودوليا، لمواصلة تطوير هذه المبادئ، والعمل معا لدعم التنمية الإيجابية لهذه الأسواق الحيوية بطرق تعزز المنافسة الفعالة وحماية المستهلك لصالح الناس والشركات والاقتصاد .

قالت سارة كارديل ، الرئيسة التنفيذية لهيئة السوق المالية :

"السرعة التي يصبح بها الذكاء الاصطناعي جزءا من الحياة اليومية للناس والشركات أمر دراماتيكي ."
 هناك إمكانات حقيقية لهذه التكنولوجيا لشحن الإنتاجية وجعل الملايين من المهام اليومية أسهل – ولكن لا يمكننا أن نأخذ مستقبلا إيجابيا أمرا مفروغا منه . لا يزال هناك خطر حقيقي من أن يتطور استخدام الذكاء الاصطناعي بطريقة تقوض ثقة المستهلك أو يهيمن عليها عدد قليل من اللاعبين الذين يمارسون قوة سوقية تمنح الشعور بالفوائد الكاملة في جميع أنحاء الاقتصاد .

"يتمثل دور هيئة السوق المالية في المساعدة في تشكيل هذه الأسواق بطرق تعزز المنافسة القوية وحماية المستهلك الفعالة، وتقديم أفضل النتائج للأشخاص والشركات في جميع أنحاء المملكة المتحدة ."
 في الأسواق سريعة التطور مثل هذه، من الأهمية بمكان أن نضع أنفسنا في طليعة هذا التفكير، بدلا من انتظار ظهور المشاكل وبعد ذلك فقط نتدخل بتدابير تصحيحية .

"لهذا السبب اقترحنا اليوم هذه المبادئ الجديدة وأطلقنا برنامجا واسعا للمشاركة للمساعدة في ضمان تطور تطوير واستخدام نماذج الأساس بطريقة تعزز المنافسة وتحمي المستهلكين ."
 على الرغم من أنني آمل أن يساعد نهجنا التعاوني في تحقيق أقصى إمكانات هذه التكنولوجيا الجديدة، إلا أننا مستعدون للتدخل عند الضرورة ."

سيتم نشر تحديث حول تفكير هيئة السوق المالية، بما في ذلك كيفية تلقي المبادئ واعتمادها، في أوائل عام ٢٠٢٤ . لمزيد من المعلومات، قم بزيارة [صفحة حالة الذكاء الاصطناعي](#) .

ملاحظة للمحررين :

١ . لإبلاغ تفكيرها، شاركت هيئة السوق المالية مع أكثر من ٧٠ من أصحاب المصلحة، بما في ذلك مجموعة من مطوري FM والشركات التي تنشر FMs ومنظمات المستهلكين والصناعة والأكاديميين . جمعت المعلومات مباشرة من أصحاب المصلحة بالإضافة إلى النظر في المعلومات المتاحة للجمهور، بما في ذلك أحدث أبحاث الذكاء الاصطناعي .

٢ . ستوجه مبادئ هيئة السوق المالية نهج هيئة السوق المالية لتطوير واستخدام الذكاء الاصطناعي بما في ذلك عندما تتحمل مسؤوليات جديدة بموجب الأسواق الرقمية والمنافسة ومشروع قانون المستهلك الذي يمر حاليا عبر البرلمان .

٣. كجزء من برنامج المشاركة، ستتحدث هيئة السوق المالية إلى مجموعة واسعة من الناس للحصول على وجهات نظر، بما في ذلك:

- مجموعات المستهلكين وممثلي المجتمع المدني.
- مطورو FM الرائدون مثل Microsoft و OpenAI و Meta و Google و NVIDIA و Anthropic.
- الناشرون الرئيسون ل FMs.
- المبتكرون والمنافسون والوافدون الجدد.
- الأكاديميون والخبراء الآخرون.
- الحكومات.
- زملاء المنظمين، في المملكة المتحدة بما في ذلك عن طريق المنظمين الرقميين.
- منتدى التعاون، وفي أماكن أبعد من ذلك مع نظرائنا الدوليين.

٤. اتخذت هيئة السوق المالية خطوات لضمان أنها استباقية وتطلعية في بناء فهمها للتكنولوجيات الجديدة والأسواق الناشئة. ويشمل ذلك تطوير قدراتها الداخلية لمسح الأفق لتحديد التقنيات والاتجاهات الجديدة والناشئة في الأسواق الرقمية. تم إعطاء الأولوية للنماذج التأسيسية في مسح هيئة السوق المالية لعام ٢٠٢٢ للتطورات التكنولوجية المستقبلية الهامة.

٥. في مارس ٢٠٢٣، نشرت حكومة المملكة المتحدة كتابها الأبيض حول الذكاء الاصطناعي، وطرحت نهجا مؤيدا للابتكار ومتناسبا لتنظيم الذكاء الاصطناعي. استجابت هيئة السوق المالية للورقة وأطلقت مراجعتها الأولية لنماذج الأساس في وقت سابق من العام.